

٥١- تدبر سورة النور - الآيات (٧٥ - ٥٥) - شريف علي

شريف علي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض لا يستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - 00:00:00 وليمكن لهم دينهم الذي ارتكبوا لهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتكبوا لهم ولبيدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون - 00:00:42 لا تحسين الذين كفروا معذرين في الارض واماوهن النار ولبئس المصير باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين - 00:01:26 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفته الملائكة وذكراهم الله فيمن عنده - 00:01:50 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - 00:02:04 وليمكن لهم دينهم الذي ارتكبوا لهم ولا يبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون في مناسبة الآيات يعني فجأة كده الآيات بدأت تتكلم عن - 00:02:24 آآ وعد ربنا سبحانه وتعالى للتمكين في الارض يعني ايه مناسبة الآيات دي في سياق آآ السورة احنا خلصنا بعد الكلام عن الاحكام وتبسيير الزواج وآية الله نور السماوات والارض - 00:02:48 بدأت الآية تتكلم عن ايه عن حال المؤمن في التعامل مع آيات الله سبحانه وتعالى ده ده اللي زي ايه؟ زي الآيات اللي فاتت انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم - 00:03:05 ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون يعني المؤمن لما اه بيدعى للتحاكم آآ ان هو يحكم كتاب ربنا سبحانه وتعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم في حياته يقول سمعنا واطعنا - 00:03:23 فالمؤمن بمستسلم لامر الله سبحانه وتعالى وذكر تعامل المنافق مع آيات الله سبحانه وتعالى ومع الشرع ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. اذا دعوا - 00:03:41 الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذنبين وبعد ذكر الاحوال المنافقين في التعامل مع الوحي ومع احكام الشرع وبعد ذكر احوال المؤمنين في التعامل مع احكام الوحي واحكام الشرع - 00:04:04 ربنا سبحانه وتعالى قال وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض. ايه المناسبة مناسبة ان من اسباب المرض اللي في قلب المنافق هو الشك والريب ان هو شاكك في وعد ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:26 زي ما كانوا بيقولوا كده ايه؟ غر هؤلاء دينهم يعني كانوا يسمعوا ان النبي عليه الصلاة والسلام يعد الصحابة اه رضوان الله عليهم بملك فارس والروم فيقولوا الناس دي بتقول بتقول يعني - 00:04:46 آآ الانسان منا لا يأمن اه ان هو يذهب لقضاء حاجته في في وقت الحصار وهو يعدهم ملك فارس والروم غر هؤلاء دينهم فكان المناسبة ان المنافق هو شاكك اصلا - 00:05:01 هو مش مصدق ان ربنا سبحانه وتعالى قادر على ان هو يمكن للمسلم في الارض بمناسبة الانتقال الى الكلام ده كلام اللي هو التمكين

00:05:23 وعد ربنا سبحانه وتعالى. ده مناسب -

ده بعد الكلام عن احوال المنافقين الذين ابواهم على النفاق ترددتهم في عاقبة امر المسلمين وخشيتهم الا يستقر بال المسلمين المقام بالمدينة يقولون لأن رجعنا الى المدينة ليخرجن اللاعنة منها اذل - 00:05:39

هو فاكر ان هتيجي في لحظة كده هو آآ هيكون له القوة والتمكين هو دلوقتي ضعيف لا يستقوى وبعدين يخرج بقى ايه يخرج المسلمين من المدينة او ان هييجي عدو خارجي - 00:05:58

ويستأصل الاسلام والمسلمين من المدينة ماشي قال وخشيتهم الا يستقر بال المسلمين المقام بالمدينة حتى يغزوهم المشركين. المشركون او يخرجهم المنافقون حين يجدون الفرصة لذلك فهنا يبقى ايه الكلام ده مناسب - 00:06:14

ال وعد بالتمكين وقال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليختلفنهم في الارض ده وعد ربنا سبحانه وتعالى وعد الله الذين امنوا من هذه الامة منكم وعملوا الصالحات - 00:06:40

عملوا الاعمال الصالحة وعدا جازما الله سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد فوعد ربنا سبحانه وتعالى اهل الایمان وعدا جازما مؤكدا انه سيورتهم الارض فيجعلهم خلفاء فيها مسيطرين عليها متصرفين في امورها - 00:07:02

والقيام بتدبيرها وده حصل لما ولا ما حصلش؟ حصل اما كانت الامة بتمثل لامر الله سبحانه وتعالى وبنحكم شرع ربنا سبحانه وتعالى في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ربنا سبحانه وتعالى فتح لنا الارض - 00:07:26

في في سنوات قليلة جدا اه المسلمين ملکوا فارس والروم واليمن وحضرموت ومصر سنوات قليلة جدا بعد وفاة النبي عليه الصلوة والسلام الفتوات اللي وصلت لحد شمال افريقيا لحد الاندلس - 00:07:44

كل ده بسبب ايه؟ لما المسلم يتمسك بيده ويلتزم يلتزم باوامر ربنا سبحانه وتعالى زي ما هييجي معانا دلوقتي الشروط ربنا سبحانه وتعالى اه آآ يقضي وده قال وعد الله الذين امنوا منكم - 00:08:05

و عملوا الصالحات ليختلفنهم في الارض كما استختلف الذين من قبلهم فلما احنا بعدنا عن الدين وبقينا مش بنعمل الصالحات لاده احنا آآ بنجهر الذنوب والمعاصي والفسق والفحوج وبقينا بنقلد الامم الكافرة - 00:08:26

ونقتدي بهؤلاء الكفار ولما نحننا الاحكام الشرعية ومنها اقامة الحدود وبقينا بنحكم بالقوانين الوضعية قوانين اه حكمنا قوانين الكفار في في حياتنا في الحدود وفي الجنایات وفي الزواج والطلاق فلما بعدنا عن الشرع بتاعنا وعن الدين بتاعنا بعدنا عن سبب العزة وسبب التمكين وسبب النصر - 00:08:47

وبقينا بنقلد الكافر المشرك في كل شيء بنتبع سنن الامم ضربت علينا الذلة والمسكنة فبقيت دلوقتي تشوف الذل والصغر اللي احنا فيه بسبب وبعد عن الشرع بسبب وبعد عن الدين - 00:09:17

وقال كما قال تعالى ولقد كتبنا في الزيور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فمعنى قول الله سبحانه وتعالى وعد الله الذين امنوا اي امنوا بالله ورسوله منكم ايها الناس - 00:09:45

قال الشوكاني رحمة الله وهو وعد يعم جميع الامة يعني اول لما نطبق الاسباب دي شروط التمكين ربنا سبحانه وتعالى يمكن لنا في الارض قال ابن جرير يقول ليورتهم الله ارض المشركين من العرب والعجم - 00:10:06

فيجعلهم ملوكا وساستها ويجعلهم ملوكها وساستها والمعطية واستختلفهم هو ان يملكون البلاد ويجعلهم اهلها كما جرى في الشام وفي العراق وخراسان والمغرب ده وعد ربنا سبحانه وتعالى. وقال سبحانه وتعالى ولينصرن الله - 00:10:27

من ينصره لكن هل احنا فعلا هل احنا طبقنا شرع ربنا هل احنا نصرنا ربنا سبحانه وتعالى ونصرنا الدين وسنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ علشان نستحق التمكين قال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرروا بالمعروف - 00:10:51

ونهى عن ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور لكن لما احنا سبنا الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح وبقت الشوارع بلاد المسلمين مليانة بالمنكرات والمعاصي وكل واحد ساكت كل واحد بيقول خلاص خليني في حالى - 00:11:13 فازاي بييجي التمكين فلازام احنا نغير نفسنا الاول قال عز وجل يا ايهما الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم قال تعالى

وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض - [00:11:32](#)

كما استخلف الذين من قبلهم كما استخلف الذين من قبلهم يعني قبل المراد اه كما استخلف الذين من قبلهم يعني مثلا بنو اسرائيل وقيل الامم المؤمنة برسلها. بنو اسرائيل وغيرهم داود وسليمان وغيرهما من الانبياء والمؤمنين - [00:11:52](#)

قال الشوكاني رحمة الله وظاهر قوله كما استخلف الذين من قبلهم كل من استخلفه الله في ارضه فلا يخص بذلك بنو اسرائيل ولا امة من الامم دون غيرها يعني الامم التي حكمت معظم العالم واحافت جميعه - [00:12:17](#)

كما استخلف الذين من قبلكم كما استخلف الذين من قبلهم كما قال تعالى حاكيا قول موسى لقومه عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فيننظر كيف تعملون وقال سبحانه - [00:12:34](#)

في بداية سورة القصص بعد ذكر يشوف عشان يا جماعة نعرف ربنا سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء يعني لا تفتر ان انت تشوف دلوقتي آا ان آا اليهود لهم قوة ولهم آا اليد العليا - [00:12:56](#)

والمسلم ضعيف دلوقتي لا تفتر يعني ما تفترش ان ان الامر ده ايه يعني ان الامر ده هيطول او ان آا ان العاقبة مش هتبقى لاهل الايمان وللتقوى وال المسلمين النصر سيأتي ان شاء الله - [00:13:15](#)

لكن امتى بقى هو ده السؤال كل اللي علينا دلوقتي ان احنا نجتهد ان احنا نطبق الاسباب اللي ربنا سبحانه وتعالى امرنا بها لكن النصر احنا مش بنشك فيه النصر سيأتي لا محالة - [00:13:36](#)

وسبحان الله يعني ان الايات دي جت يعني في الايام دي سبحانه ربنا سبحانه وتعالى بيتكلم عن اه اه بنى اسرائيل في في بداية سورة القصص قبل قيل ذكر الاية اللي فيها وعد ربنا سبحانه وتعالى بالتمكين لبني اسرائيل - [00:13:51](#)

قبل لما يحرفوا ويبدلوا ربنا سبحانه وتعالى قال قال ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين تخيل كده وايه وانت بداية السورة - [00:14:12](#)

تشوف اه خلاص الموضوع اه ما فيش امل ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نسائهم انه كان من المسلمين. ازاي ازاي هنقدر نقف امام فرعون - [00:14:37](#)

وعنده القوة الاعلامية السحرة انتحرروا اعين الناس واسترعبوهم وعند القوة العسكرية هامان وعند القوة الاقتصادية قارون وعنده الجنود. والملا ازاي ان ان مين اللي هيقف امام فرعون موسى عليه السلام لما ربنا سبحانه وتعالى امره ان يذهب الى فرعون - [00:14:55](#)

قال اذهب الى فرعون انه طغى وقال آا قال الله عز وجل في في سورة طه اذهبنا الى فرعون آا انه طغى فقولا له قولنا لعله يتذكر او يخشى - [00:15:18](#)

قالا ربنا انتخاف ان يفرط علينا او ان يطغى سيدنا موسى بيقول يا رب احنا اخايفين منه ده طاغية ان يفرط علينا او ان يطغى قال لا تخاف انتي معكما اسمع واري - [00:15:37](#)

ده كفاية معية ربنا سبحانه وتعالى فقبل ما ربنا سبحانه وتعالى يقول ونريد ان نمن على الذين استضعفوا قال لك هو الواقع كان عامل ازاي اصلا ان فرعون علا في الارض. قال ما علمت لكم من الله غيري - [00:15:59](#)

قال اليه الله ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحت؟ قال فحشر فنادي فقال انا ربكم الاعلى ومع ذلك ربنا يقول سبحانه وتعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض - [00:16:13](#)

ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونتمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحدرون. طب هيحصل ازاي بقى التمكين ده ربنا سبحانه وتعالى يقول واوحينا الى ام موسى ان ارضعه. فاذا خفتني عليه فالقيه في اليم - [00:16:28](#)

ولا تخافي ولا تحزنني انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين فالنقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين شف هنا ازاي ربنا سبحانه وتعالى آا يقهر فرعون؟ والله غالب على امره. ان سبب هلاك فرعون يكون هو - [00:16:49](#)

هو نفس السبب اللي فرعون كان بيرعاه ويطعنه ويستقيه ويربيه نشا في بيته في قصره ويكون ده سبب هلاك فرعون على يديه موسى عليه السلام يعني البداية خالص البداية غير متوقعة. يعني ممكن ايه مسلا انت هتسمع ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونتمكن - [00:17:14](#)

لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجندوهما منهم ما كانوا يحذرون. وتقول مسلا ان ربنا اه يعني سيرسل جنود من السماء صاعقة من السماء آآ قال واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. بداية المشهد ام - [00:17:41](#)

ارض ولدها فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني ان اللي ممكن شوف الجنين الطفل ده يا جماعة تأملوا في القصص دي ويروحوا فرعون ياخده ويربيه قال امرأة فرعون قرة عين لي ولك - [00:17:55](#)

جندى من جنود الله سبحانه وتعالى انه يقذف في قلب ام امرأة فرعون محبة موسى عليه السلام والقيت عليك محبة مني ولتصنع العين بس جندى من جنود ربنا يحدث به التمكين في الارض - [00:18:16](#)

قال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونتمكن لهم في الارض وقال عز وجل عن فرعون وقومه فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم - [00:18:37](#)

كذلك واورثناها بني اسرائيل وقال الله عز وجل عن ذي القرنيين انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا قال تعالى كما استخلف الذين من قبليهم ولا يمكن لهم دينهم الذي - [00:18:59](#)

ارتضى لهم يعني وليثبتن الله المؤمنين ليثبتن الله للمؤمنين دين الاسلام يمكن لهم دينهم الذي اختاره لهم فيظهوره على غيره من الاديان وينتشر ويتتمكن اتباعه من اقامة شرائع كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم - [00:19:27](#)

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون حديث تميم الداري رضي الله عنه - [00:19:56](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليبلغن هذا الامر يعني الاسلام ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر بيت المدر هو توت به البيوت المحكمة مصنوعة من اللبن - [00:20:17](#)

البيوت المحكمة المبنية من الاحجار والطوب والبن زي البيوت المدن يعني المقصود بها المدن والقرى وبيت الوبر اللي مصنوع من ايه شعر الابل بيوت اللي هي بيوت البوادي واهل الخيام - [00:20:41](#)

قال ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين بعزم عزيز او بذل ذليل عزا يعز الله به الاسلام - [00:20:59](#)

وذا يذل الله به الكفر وكان تميم الداري رضي الله عنه يقول قد عرفت ذلك في اهل بيتي انا شفت ده لقد اصاب من اسلم منهم الخير والشرف والعز ولقد اصاب من كان منهم كافرا الذل والصغر والجزية - [00:21:15](#)

وعن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام بعزم عزيز او بذل ذليل - [00:21:37](#)

اما يعزم الله فيجعلهم من اهلها او يذلهم في دينون لها قال ولبيدلنهم من بعد خوفهم امنا الله سبحانه وتعالى يقول ولبيدلنهم من بعد خوفهم امنا - [00:21:53](#)

وليفيرن الله حال المؤمنين من الخوف من اعدائهم الى الامن التام كما قال تعالى واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون - [00:22:18](#)

عن خباب بن الارت رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجس بردة له في ظل الكعبة. النبي عليه الصلاة والسلام عامل بوردة اللي هو الكسأ - [00:22:41](#)

عاملها وسادة نايم عليها يعني فاذا جعله تحت رأسه وسادة في ظل الكعبة النبي عليه الصلاة والسلام نايم في ظل الكعبة فجاء خباب رضي الله عنه قل شكونا الى رسول الله - [00:22:58](#)

فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعونا يعني الصحابة كانوا يعذبون عذابا شديدا. ومنهم سيدنا خباب عذب في الله عذابا شديدا فقال صلى الله عليه وسلم قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل - [00:23:17](#)

فيحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين يتقسم نصين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه. اتلخ حي كده يعزب يتقطع لحمه عشان الدين - [00:23:36](#)

قال فما يصده ذلك عن دينه معذب يتقسم نصين ويقطع يمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه قال فما يصده ذلك عن دينه والله ليتمكن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت - [00:23:59](#)

لا يخاف الا الله والذئب على غنميه ولكنكم تستعجلون وعن عدي ابن حاتم رضي الله عنه قال بين انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة. فقر شكى اليه الفقر - [00:24:26](#)

ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل في ناس بتقطع طريق فقال يا عدي وفيينا النبي عليه الصلة والسلام اه عدي بن حاتم الطائي كأن عدي رضي الله عنه - [00:24:48](#)

اه قبل ان يسلم كان يعني اه مستبني ان هو اه يسمع الكلام ده الكلام اللي فيه الوعد بالتمكين ان انت انت شايف واحد جاي آآ بيقول ما فيش فلوس. واحد تاني ما فيش امن - [00:25:06](#)

فانا ايه اللي هيدخلني في الدين ده لا في فلوس ولا في امن يعني لا قوة ولا مال النبي عليه الصلة والسلام قال يا عدي هل رأيت الحيرة حراء مدينة - [00:25:23](#)

قريبة من الكوفة العراق يعني كانت مسكنة ملوك العرب في الجاهلية فعلى ابن حاتم قال قلت يا رسول الله لم ارها وقد انبثت عنها قال فان طالت بك حياة لترىن الظعين - [00:25:37](#)

ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله يعني المرأة في الهدج فيبيقول له لو طال بك زمان هيجي يوم هتشوف المرأة تخرج من الحيرة الى مكة - [00:25:58](#)

لا لا تخاف احدا الا الله. يعني الطريق كله امن قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعاء طيب الذين قد سعرووا البلاد المرأة الهدج ده اللي بيكون فوق الجمل اللي هو اللي هو زي - [00:26:23](#)

زي ما كان كده آآ مغلق آآ فوق الجمل تكون المرأة فيه علشان يكون استر لها ويحميها من حرارة الشمس ومن نظر الناس. ومن الجو يعني في الصحراء وكده فهو سيدنا عدي رضي الله عنه لما سمع الكلام ده - [00:26:45](#)

يقول قال فقلت فقلت في نفسي فيما بيني وبين نفسي فاين دعاء طيب هو من طاء من طيء عن ابن حاتم الطائي فيقول فاين دعاء طي الذين قد سعرووا الدعاء يعني قطاع الطريق. بيقول طب هي هتعدي ازاي - [00:27:08](#)

في قطاع طرق الذين سعرووا البلاد يعني اوقدوا نار الفتنة وملأوا الارض شرا وفسادا فقال ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى سيدنا علي قال كسرى ابن هرمز كسرى اللي هو الملك ده - [00:27:29](#)

مالك فارس قال كسرى ابن هرمز ولئن طالت بك حياة لترىن الرجل يخرج منه كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله شايف احنا دلوقتي رجال جاء يشتكي الفاقة - [00:27:54](#)

فالنبي عليه الصلة والسلام يقول لعلي ستحرج سترى في يوم ان الرجل يخرج في في في يديه ملي كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه. بيدور على حد ياخد منه في الفلوس الذهب والفضة مش لاقى - [00:28:13](#)

مش لاقى فقراء قال علي رضي الله عنه فرأيت الزعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله. يعني بعد وفاة النبي عليه الصلة والسلام انا شفت ده - [00:28:29](#)

رأيت الزعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة. لا تخافوا الا الله وكتت فيمن افتحت كنوز كسرى ابن هرمز انا كنت مع الجيش اللي فتح بلاد فارس ولئن طالت بكم حياة لترىن ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ابو القاسم - [00:28:43](#)

يخرج منه كفه انا ما شفتش الثالثة بس انا واسق ان هي ايه؟ ان هي تحصل قال ولا يبدلهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا

يشركون بي شيئاً يعني يعبدني المؤمنون بخلاص - 00:29:05

امنين ويخضعون ويذللون لي بالطاعة لا يشركون بي شيئاً في عبادتي والمعنى وعد الله المؤمنين في حال عبادتهم واحلاصهم لله عز وجل ليفعلن بهم يعني الشرط ان الاله ان الناس دي تكون عباد لله - 00:29:30

الاهل يكون اهل للتمكين يصبر على اوامر الله سبحانه وتعالى عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر هذه الامة بالشقاء والنصر والتمكين - 00:29:54

الثانيا يعني ارتفاع المنزلة ارتفاع القدر عند الله والنصر والتمكين. فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومعنى يعبدونني لا يشركون بي شيئاً يعني يعبدونني غير المشركين بي في العبادة شيئاً من الاشياء. وقيل معناه لا يراؤون بعبادة احدا - 00:30:13

وقيل معناه لا يخافون غيري وقيل معناه لا يحبون غيري ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون من كفر بعد ذلك من كفر بعد نعمة الاستخلاف والامن والتمكين فاولئك هم الفاسقون. فالكفر هنا - 00:30:39

اختلقو قالوا الكفر هنا مقصود به ايه؟ كفر النعمة ولا الكفر الاكبر يعني يعني بعد بعد لما ربنا سبحانه وتعالى يمكن من الامة في ناس هتكفر النعمة دي نعمة التمكين - 00:31:05

ربنا بيقول ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون يعني لما يمكن للدين في الارض وتشوف احكام ربنا سبحانه وتعالى ظاهرة وشرع ربنا سبحانه وتعالى والحدود والنور وحكم حكم ربنا في الارض كلها والعدل والرحمة - 00:31:22

تشوف بقى الظلم ولا الفساد ولا الشذوذ ولا انتشار الفواحش ولا القتل شوف العدل يملأ الارض والرحمة والخير شرع ربنا نور نور على نور فييجي واحد بعد انتشار النور والتمكين في الارض واحكام ربنا سبحانه وتعالى ظاهرة - 00:31:42

يجي واحد يكفر فقال من كفر بعد ذلك يعني بعد نعمة الاستخلاف والامن وتمكين الدين فاولئك هم الفاسقون فاولها معنى كفر النعمة فاولئك هم الفاسقون يعني خارجون عن طاعة ربهم كما قال تعالى - 00:32:05

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلقو من بعد ما جاءهم بینت وابئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون - 00:32:24

وقيل المراد بالكفر الاكبر يعني بعد التمكين اقام على كفره وثبت واستمر عليه قال الوحيد رحمه الله قال المفسرون واول من كفر بهذه النعم وحد حقها اللي هي نعمة التمكين - 00:32:44

الذين قتلوا عثمان رضي الله عنه. قتلة عثمان فلما قتلوا غير الله ما بهم كان في تمكين وكان في عز و كان فيه الفة بين المسلمين لما كفروا هذه النعمة وكفروا عثمان وقتلوه رضي الله عنه - 00:33:08

ادخل الله عليهم الخوف الذي رفعه عنهم حتى صاروا يقتلون بعد ان كانوا اخواناً متحابين طاروا يقتلون قال البيضاوي رحمة الله ومن كفر يعني ومن ارتد او كفر هذه النعمة - 00:33:31

بعد ذلك بعد الوعد او حصول الخلافة فاولئك هم الفاسقون. الكاملون في فسقهم حيس ارتدوا بعد وضوح مثل هذه الایات او كفروا تلك النعمة العظيمة شوف الشيخ سعد بيقول كلمة جميلة - 00:33:48

قال فاولئك هم الفاسقون لأن الذي يترك الایمان في حال عزه وقهقه يعني اللي يسيب الایمان وانت شايف يعني دلوقتي ممكن بعض الناس نفسه تسول له ان هو يترك الدين - 00:34:05

علشان هو شايف المسلمين في ضعف وشايف الكفار في غلبة وفي رفة ايه وخليني مع القوم طب لما ت Shawf بقى المسلمين في قوة وعزة وتمكين وشرع ربنا الشيخ سعد بيقول لأن الذي يترك الایمان في حال عزه وقهقه - 00:34:22

وعدم وجود الاسباب المانعة منه يدل على فساد نيته. هو انسان فاسد هو اصلاً مش عايز دين وخفت طويته لانه لا داعي له لترك الدين الا ذلك ما فيش سبب بعد كده خلاص - 00:34:42

وقال سبحانه وضرب الله مثلاً قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع

والخوف بما كانوا يصنعون كفرت بانعم الله قرية كانت امنة مطمئنة - 00:34:58

وربنا سبحانه وتعالى يسوق الرزق رغدا من كل مكان فيقولوا لا احنا مش عايزين دين يكفروا بنعمة الله سبحانه وتعالى بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البار او قال تعالى - 00:35:21

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون اي اقيموا الصلاة ايها المؤمنون خلاص بعد بقى لما يمكن لك في الارض ان انت ايها لا تترك لا تترك الشرع يعني آآ يمكن لك في الارض بقى بعد التمكين تقدر بقى ايها مشغول بالمصالح الشخصية وآآ وآآ ويحصل انقسام - 00:35:37

آآ ويحصل فرقه بين المسلمين ونقدر نتخانق مع بعض قال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اقيموا ايها المؤمنون الصلاة بحدودها واتوا الزكاة مستحقيها واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون اطيعوا رسول ربكم صلى الله عليه وسلم فيما يأمركم به - 00:36:06 وينهاكم عنه لتناولوا رحمة الله في الدنيا والآخرة يعني من اسباب الرحمة اقامة الصلاة وابتاء الزكاة وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم وهتشوف رحمة ربنا تتنزل عليك في حياتك - 00:36:29

شف نفسك في التلات حاجات دول اقامة الصلاة وابتاء الزكاة اما تزكية او الانفاق في سبيل الله وطاعة شف انت اخبار سنة النبي عليه الصلاة والسلام وطاعة النبي عليه الصلاة والسلام في حياتك - 00:36:48

تعرف قدر الرحمة في حياتك لعلكم ترحمون. ده من اسباب الرحمة كما قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله - 00:37:04 الله بالمعنى اقيموا الصلاة واتوا الزكاة على رجائكم ان الله يرحمكم تعمل كده وانت ترجو ان ربنا ايها يرحمك ثم قال الله عز وجل لا تحسين الذين كفروا معجزين في الارض - 00:37:26

ومأواهم النار ولبيس المصير. يا الاية دي يا جماعة اه والله ممكن انسان يسمع كل الكلام اللي فاتت ده كل الايات اللي فاتت ووعد ربنا سبحانه وتعالى وبعدين يبص على الواقع - 00:37:53

ازاي دول اقوى مننا دول عندهم اسلحة وعندتهم قوة مسيطرين على كل حاجة فربنا سبحانه وتعالى يقول ايها لا تحسين الذين كفروا معجزين في الارض لما كان الكفار من الكثرة والقوة بمكان - 00:38:05

كان الحال جديرا بتاكيد معنى التمكين جوابا لسؤال سؤال من كانه قال وهل ذلك ممكن يعني ممكن فعلا ان يحصل تركيب ممكن الحال يتبدل ممكن ربنا سبحانه وتعالى يبدل الذل عزة - 00:38:23

والخوف امن والضعف قوة رغم اللي احنا شايفينه دلوقتي ده هل ممكن فربنا سبحانه وتعالى ايها يجيب عن التساؤل ده. يقول لا تحسين الذين كفروا معجزين في الارض اقراءة لا يحسين - 00:38:42

لا يحسين يعني تقدير يعني لا يحسين محمد صلى الله عليه وسلم الذين كفروا معجزين او لا يحسين الذين كفروا انفسهم معجزين يعني الكافر يبقى ايها شايف نفسه ان هو ايه ان هو خلاص - 00:39:02

ان هو اه ان ربنا سبحانه وتعالى لا يقدر على اهلاكه او لا يحسين الذين كفروا احدا يعجز الله في الارض حتى يطمعوا هم في مثل ذلك القراءة قرائتنا لا تحسين الذين كفروا معجزين في الارض. يعني لا تحسين يا رسول الله - 00:39:21

صلى الله عليه وسلم الكافرين معجزين يعني لا تظن الكافرين ايها النبي فائتين في الارض لا يدركون ومن الهالك يفلكون ما تفتكرون ان في حد اقوى من ربنا سبحانه وتعالى - 00:39:45

او ان اي امة من الامم ربنا سبحانه وتعالى لا يقدر على اهلاكه الله سبحانه وتعالى اذا اراد امرا قال له كن فيكون يعني لو شاء لو شاء الله سبحانه وتعالى - 00:40:06

اهلاك الامم الكافرة جمیعا فاهلاكها سبحانه وتعالى يعني يا جماعة احنا بنتكلم عن عن الله سبحانه وتعالى عن الملك تأملوا في قصة نوح عليه السلام قصة موسى عليه السلام قال تعالى فلما اسفونا انقمنا منهم - 00:40:23

نوح عليه السلام ربنا سبحانه وتعالى قال في الشأن فدعا ربها مغلوب فانتصر دعوة من نوح عليه السلام ربنا سبحانه وتعالى

استجابة دعائه. قال تعالى ولقد نادنا نوح فلننعم المجيبون - 00:40:50

ودعا ربه اني مغلوب فانتصر ابواب السماء بماء منهن وفجرنا الارض عيونا فالتحق الماء على امر قد قدر لا تحسين الذين 00:41:10 كفروا معجزين في الارض كما قال تعالى اولئك لم يكونوا معجزين في الارض -

وما كان لهم من دون الله من اولياء قال سبحانه اولم يسيروا في الارض فیننظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم 00:41:32 قوة وما كان الله ليعجزه من شيء وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض -

انه كان علينا قديرا لا تحسين الذين كفروا معجزين في الارض واما لهم النار ولبيس المصير ولبيس المصير فمن الفوائد بقول الله 00:41:56 سبحانه وتعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض -

كما استخلف الذين من قبلهم ولم يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدلن ولبيدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدون لا يشركون بي شيئا 00:42:19 ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون يستفادوا من هذه الآية -

ان الایمان والعمل الصالح سبب لتمكين الدين في الارض وان المخالفه سبب لنزع الدين من الارض لقوله تعالى ولا يمكن لهم دينهم 00:42:35 فيفهم منه انهم لو فسقوا ولم يؤمنوا ولم يعملوا صالحا ما مكن لهم الدين الذي هو لهم -

والذي ارتضاه الله تعالى له قال ويترفع على هذا التحذير من المخالفه والفسوق وان ذلك سبب لنزع الدين منه وهذا هو المضطرب في 00:43:00 سنن الله سبحانه وتعالى اما الامة تفسق -

ربنا سبحانه وتعالى ينزع المهابة من صدور اعدائهم ويجعل بأسهم بينهم شديد ضعف والهوان والزل بسبب ايه بسبب ان انا 00:43:24 تركنا ديننا قال فان النعم اذا لم تشكر زالت -

واكبر نعمة انعم الله بها على عباده هي نعمة الدين فاذا لم تشكر فانها تزول كغيرها من النعم ده كلام الشيخ ابن عثيمين رحمة الله 00:43:46 وفي قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون -

فاقامة الصلاة وایتاء الزكاة وطاعة الرسول سبب لرحمة الله فمن اراد الرحمة فهذا طريقها ومن رجاحها من دون اقامة الصلاة وایتاء 00:44:04 الزكاة وطاعة الرسول فهو متمني الكاذب يعني واحد يرجو الرحمة ولا يصلى -

انسان يرجو الرحمة ولا يذكر انسان يرجو الرحمة ولا يطيع الله ورسوله قال فهو متمن كاذب وقد منته نفسه الامانية الكاذبة ماشي 00:44:27 يا رجاله؟ انا ان شاء الله نقف عند هذا الحد -

جزاكم الله خيرا هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله - 00:45:03